

بداية المجتهد (31) "كيفية المسح على الخفين ؟" كتاب الوضوء

للسيد مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

كيفية المسح على قال ابن رج رحمة الله المسألة الثانية كيفية المسح على الخفين قال واما تحديد المحل فاختلف فيه ايضا فقهاء الانصار فقال قوم ان الواجب من ذلك مسح اعلى الخوف - [00:00:44](#)

وان مسح الباطن اعني اسفل الخف مستحب ومالك احد من رأى هذا الشافعى قل قوم رأوا ان من ان الواجب مسح على الخف واذا مسحت اسفله فمستحب هذا رأى من - [00:01:03](#)

مالك احد من رأى هذا والشافعى ومنهم من اوجب مسح ظهورهما وبطونهما ومذهب ابن ابن نافع من اصحاب مالك يعني جعل المسح لاعلى ولاسفل وكلاهما واجب قال ومنهم من اوجب مسح الزهور فقط ولم يستحب مسح البطون - [00:01:26](#)

هو مذهب ابي حنيفة وداود وسفيان وجماعة وشد اشهب فقال ان الواجب مسح الباطن او الاعلى ايهما مسح هذه كلها اراء يبين سبب اختلافهم في هذه المسألة سبب الاختلاف في مسح اعلى الخف او اسفل الخف - [00:01:50](#)

او ايجاب هذا واستحباب ذلك او انجاب هذا وايجاب ذلك وسبب اختلافهم تعارض الاثار الواردة في تعارض الاثار الواردة في ذلك وتشبيه المسح بالغسل وذلك في ان ذلك وذلك ان في ذلك اثرا اثرين متعارضين - [00:02:13](#)

احدهما حديث المغيرة ابن شعبة وفيه انهم مسح اعلى الخف وباطنه والآخر حديث علي مسح اعلى قال الخف وباطنه هو ضعيف بهذا اللفظ لا غار حديث علي لو كان الدين بالرأي لكن اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه - [00:02:40](#)

فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه يعني اسناده قابل للتحسين فمن ذهب مذهب الجمع بين الحديثين حمل حديث المغيرة على الاستحباب وحديث علي على الوجوب وهي طريقة حسنة - [00:03:08](#)

هذا محله ان ثبت كما يقول علماؤنا سبت عرشك ثم انقض ومن ذهب مذهب الترجيح اخذ اما بحديث علي واما بحديث المغيرة فمن رجح حديث المغيرة على حديث علي رجحه من قبل القياس اعني قياس المسح على الغسل - [00:03:29](#)

ومن رجح قديس علي رجعه من قبل مخالفته للقياس او من جهة السند والاسعد في هذه المسألة هو مالك يعني انه رأى مسح اعلاهما واجب ومسح اسفلهما مستحب. باعتباره مالكي - [00:03:53](#)

والا فلو كان الانصاف لكان التحرير حديثيا كان التحرير حديثيا قال واما من اجاز الاقتصر على مسح الباطن فقط فلا اعلم له حجة لانه لا هذا الاثر اتبع ولا هذا القياس استعمل - [00:04:16](#)

اعني قياس المسح على الغسل فيقول اختصارا الذي احتاج به او الذي اورده في معرض احتجاجهم بحديث المغيرة انه صلى الله عليه وسلم مسحة اعلى الخف وباطنه لو سبت لكان سنة - [00:04:37](#)

قاضية على الاختلافات لكنه غير ثابت فهو حديث ضعيف قيل انه منقطع وسمة علل اخر به وحديث علي ان حسن حسن على اغماض ايضا في الكلام في عبد خير احد رجال الاسناد - [00:05:02](#)

فهذا لكن كترجح من ناحية الاسناد حديث علي من ناحية الاسناد ارجح اسنادا وهو الذي عليه عمل الاكثرین عليه عمل الاكثرین ولا

اعلم اي خبر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

انه مسح اسفل الخفين ومن كان عنده من اخوانه اي خبر ثابت في هذا الصدد يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح الخف اسفل الخفين فليفيديننا به اما مسألة قياس الخفين - [00:05:52](#)

مسحهما قياس مسحهما على غسل الرجلين فالقياس لا يستقيم في هذا كالذى سيقىس التيمم على على الوضوء كالذى سيقزت على ضوء قد قاسى بعضهم ايضا التيمم على الوضوء في مسألة - [00:06:14](#)

الجزء الممسوح في التيمم فجوز البعض ان عفوا او جب البعض ان يكون الممسوح الى المرفقين وحدى عمار يخالف ذلك انما ضرورة واحدة للوجه وللكتفين هذا الذي عليه حديث عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهم - [00:06:35](#)

هذا اختصارا والله اعلم ها نعم في هذا الباب لكن ينظر هل وردت احاديث اخر في هذا الباب ام لا؟ لأن معلوم من طريقة ابن رشد انه لا يستقصي لا يستقصي في ايراد الادلة هنا - [00:06:57](#)

نعم على ان كلمة على تفيد لا ما على ايضا من تحت مسحة اذا مسحة من من اسفل يقال على خفيه ايضا ليس على رجله يعني. نعم هذا هو ببس لكني اجنب كما رأيتكم - [00:07:24](#)

ابن رشد يجنب الى رأي مالك يقول منهم من اوجب مسح الظهور فقط ولم يستحب مسح البطون وهو مذهب ابي حنيفة وداود وسفيان وجماعة يعني سبحانه الله يعني الذي عليه الناس في مصر في اكثر البلاد الان هو مسح - [00:07:50](#)

قال بما يعني انه مذهب ابي حنيفة وداود وسفيان وجماعة وترى من امر هذا الامام ما يلفت نزرك ويعذبك وهو اهماله لرأي الحنابلة كان الصدد ها لا اتكلم عن ما لك - [00:08:17](#)

ونصر رأي مالك هذا لا ابن حم هو ادخل ابن حزم مع داود اه جزاك الله خيرا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - [00:08:39](#)